ISSN: 2527-7251
e-ISSN: 2549-9262
Studia Quranika Jurnal Studi Quran
DOI: http://dx.doi.org/10.21111/studiquran.v2i1.1136

Al-Âyah Al-Mutasyâbihât Al-Lafzhiyyah fi Sûrah Al-An'âm 'Inda Al-Kirmâny

Hikmatiar Pasya*
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: hikmatiarpasya@unida.gontor.ac.id

Muhammad Iqbal Rivai**
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: miqbalrivaired@gmail.com

Abstract

This paper discusses about the verses of *mutasyâbihât* in the Quran. The debate of this versescaused various opinions. The meaning of the *mutasyâbihât* in this paper is the similarity and difference of the words in the Qur'an. Mufasir have different opinion about the meaning of the verse of *mutasyâbihât al-lafdzi*. In addition, many Hufadz of the Quran who are confused from one verse to another, or one chapter to another. It's because similarity of verses in the Qur'an with other verses. So the writer wants to explain the verses *mutasyâbihât al-lafdzi* in the perspective of Hamzh al-Karmani in Surah al-An'âm. In this discussion the author discovers some passages in *mutasyâbihât al-lafdzi*, namely *asrâru al-balaghah fi mutasyabih al-lafdzi*, *asrar al-balaghah fi mutasyabih al-hurf*, and *murâ'ah al-ikhtilâf murâd bi al-lafdzi al-mukarrar*.

Keywords: Mutasyâbihât al-Lafdziyyah, Hamzah al-Kiramani, Asrâru al-Balaghah

Abstrak

Tulisan ini mengulas tentang ayat-ayat *mutasyâbihât* dalam al-Qur'an yang perdebatannya melahirkan berbagai pendapat. Maksud ayat *mutasyâbihât* yang ingin dibahas adalah persamaan ataupun perbedaan dari kata-kata dalam al-Qur'an. Para Mufasir saling berbeda pendapat mengenai makna pada ayat *mutasyâbihât al-lafdzi*. Selain itu, banyak para penghafal al-Quran, yang tertukar dari suatu ayat ke ayat lain, ataupun ke surah lain. Dikarnakan kesamaan ayat al-Qur'an dengan ayat lain. Maka penulis ingin menjelaskan ayat-ayat *mutasyâbihât al-lafdzi*, menurut Hamzh al-Karmani

* Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya SimanPonorogo, telp (0352) 483762, Fax. (0352) 488182

** Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya SimanPonorogo, telp (0352) 483762, Fax. (0352) 488182

dalam Surah al-An'âm. Di sini penulis menemukan beberapa bagian dalam *mutasyâbihât al-lafdzi*, yaitu *asrâru al-balaghahfi mutasyabih al-lafdzi*, *asraru al-balaghahfi mutasyabih al-hurf*, dan *murâ'ah al-ikhtilâf murâd bi al-lafdzi al-mukarrar*.

Kata Kunci: Mutasyâbihât al-lafdziyyah, Hamzah al-Kiramani, Asrâru al-Balaghah

مقدمة

ومن المعلوم أن الآيات المتشابهات اللفظية أحد من العلوم القرآن . كما أن الله تعالى قد جعل التشابه في الألفاظ أحد أوصاف القرآن على أحد الأقوال في المراد بالتشابه في سورة الزمر: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ) [١]. وفي سورة ال عمران(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)[٢]. في الآية الأولى قال أحدهما: أن بعضه يشبه بعضاً في الآي والحروف، فالآية تشبه الآية، والكلمة تشبه الكلمة، والحرف يشبه الحرف . والثاني: أن بعضه يصدِّق بعضا، فليس فيه اختلاف ولا تناقض [٣]. وأما الآية الثانية ذكر ابن جرير اختلاف أهل التأويل في المراد بالمتشابه من القرآن، على خمسة أقوال [٤]: في الأول : أن المتشابه منه، المتروك العمل بهن أو المنسوخات . والثاني: أن المتشابه منه، ما أشبه بعضه بعضا في المعاني، وإن اختلفت ألفاظه، والثالث: أنه ما احتمل من التأويل أوجها . والرابع: أنه ما اشتبهت الألفاظ به من قصصهم عند التكرير في السور، بقصه باتفاق الألفاظ واختلاف

---

١ **سورة الزمر**: 23

٢ **سورة ال عمران**: 7

٣ أبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل القرآن** ، القاهرو: دار الحجرة 2001م، ج 20، ص. 190

٤ **تفسير الطبري**، ص. 192- 199

المعاني، وبقصِّه باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني . والخامس: أنه ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل، مما استأثر الله بعلمه دون خلقه.[٥]

وفي هذه الآية بحث الله أن آياة القرآن من المتشابهات، [٦] وهي آن الآيات لها المشتركة بعضها بعضا في الكتمال والجودة، وإتفاقها بعضها بعضا في المعنى والمثال. ومن يعض آراء العلماء، أن الآيات المتشابهات نشعر كانت الآيات في القرآن نوايا غير معروف أو معنى كلمة أو معنى الآية. ولكن الباحث لا يناقش آيات معنى غير معروف، وكتب هي أوجه التشابه أو الاختلاف في كلمات القرآن وكيف قدم المساواة من الآيات الأخرى.

لخلافات الناشئة عن مفهوم المتشابهات في حوالي معنى، وتحديد الآيات ومفهوم التفسير، يعني مع فهم إليه ونتوكل إلى الله أو بحث عن التأويل. بحث المعنى بطريقة متنوعة، وهي فهم الآيات المتشابهات. للبحث عن الآيات المتشابهات منذ زمن القديم مع العلماء سواء كان من المعنى أو تخطيط تشابه بين الآياة، بعد بحثت عن الآيات المتشابهات وجدت أن جلال الدين الشيوطي قسم الآية المتشابهة إلى 3 أقسام : المتشابهات اللفظي، المتشابهات المعنوي، المتشابه بينهما. [٧] ومن هنا نرى أن القرآن كله متشابه.

---

[٥] **تفسير الطبري** ، ص. 199

[٦] مناع خليل القطان، **مباحث في علون القرآن**، الرياض: منشورات العصر الحديث، ص. 215

[٧] الجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، **الإتقان في علون القرآن، المجلد الثاني** , بيرت: دار الكتب العلمية،ص. 9

أن بعض المفسرين لم يقدر أن تفسير ببعض الآيت المتشابهات، لأن الآيات المتشابهات لا يكفي بمجرد الترجمة ولكن بالمناسبة الآية وكذالك من ناحية الأخرى في علوم القرآن. والآيات المتشابهات أحد من العلوم القرآن، ويبين عن إختلاف الآية التي يشبه بآية أخرى. وكذلك إختار الباحث عن سورة الأنعام.

وقال مُحَمَّد طلحة في كتابه، أن المتشابه في القرآن الكريم وهو ما أشكل تفسيره لمشابهته بغير في اللفظي أو المعنوي وهو على ثلاثة أضرب: متشابه من جهة اللفظ فقد، ومتشابه منجهة المعنوي فقد، ومتشابه من جهة اللفظ والمعنى جميعا. [٨] وفي حفاظ القرآن أنهم مخافة عن الآيات المتشابهات، ومن هنا كثير من الحفاظ الذي يتحاول من آية إلى آية الأخرى. من هذه المسألة كان العلماء قد بحث عن الآيات المتشابهات اللفظية، لسحولة في حفظ القرآن. في علم تحفيظ القرآن رأى العلماء من حيث الجمال في علم المتشابه اللفظ ينقسم إلى ثلاثة: المذاكرة المعاياة، الامتحان. [٩] وأسباب الخطأ في الآيات المتشابهات وطرق الحتراز من الخطأ فيها: ضعف الحفظ، عدم التركيز، الصغر وعدم التجربة.

وفي سورة الأنعام يتضمن إلى مائة وخمس وستون آية، [١٠] وروى العوفيّ وعكرمة وعطاء عن ابن عباس قال: أنزلت سورة الأنعام بمكة. و روى أبة صالح عن ابن عباس قال: هي مكية، نزلت ليلا وكتبواها من ليلتهم، غير ست آية منها.فإنها مدنيات. قال

---

[٨] مُحَمَّد طلحة بلال منيار، **إعانة الحفاظ للآيات المتشابهات اللفظي** ، جدة: دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، 2003م، ص. 87

[٩] مُحَمَّد طلحة بلال منيار، **إعانة الحفاظ للآيات المتشابهات اللفظي**، ص.99

[١٠] مُحَمَّد طلحة بلال منيار، **إعانة الحفاظ للآيات المتشابهات اللفظي**، ص. 112

الأصوليين: هذه السورة اختصت بنوعين من الفضيلة: أحدهما: أنهم نزلت دفعة واحدة. والثاني: أنها شيعها سبعون ألفا من الملائكة. [11] وفي سورة الأنعام نجد عن كيفية الكافر في رعاية الأنعام. و لكن بحث الباحث في سورة الأنعام من جهة الآيات المتشابهات في اللفظي.

فهذه دراسة للمتشابه اللفظي في سورة الأنعام، وهي جزء من دراسة لمتشابه القرآن بعضه، وفكرة هذه الدراسة تقوم على توجيه المتشابهات بربطها بالسياق الذي وردت فيه، كما وجدا الباحث في سورة الأنعام في سورة الأنعام : مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ)[12] مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ)[13]. وفي هذان الآيتان،و لقد صرح الكرماني[14] في كتابه، قوله (مشتبها وغير متشابه) وفي الآية الأخرى (متشابها وغير متشابه) لأن أكثر ما جاء في القرآن من هاتين الكلمتين جاء بلفظ التشابه نحو قوله (وأتوا به متشابها) (إن البقر تشابه علينا) (تشابهت قلوبهم) (وأخر متشابهات) فجاء قوله (مشتبها وغير متشابه) في الآية الأولى و (متشابها وغير متشابه) في الآية الأخرى على تلك القاعدة ثم كان لقوله تشابه معنيان: التبس، وتساوى[15].

---

[11] مُحَمَّد جمال الدين بن مُحَمَّد سعيد بن قاسم الحلاق القاسم، **محاسن التأويل**، بيروت:دار الكتب العلمية،، ص. 2233

[12] الأنعام : 99

[13] الأنعام: 141

[14] هو: محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، أبو القاسم ، المعروف بتاج القراء ،كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط ، توفي بعد 500 هـ ، من مصنفاته : لباب التفسير ، وغرائب التفسير ، نصر الكرماني، والبرهان في متشابه القرآن. أحمد الداوودي، **طبقات المفسرين، المجلد الثاني**، ص. 312

[15] حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه**، ص. 112

قال الكرماني وفي كتاب (أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان) فإن هذا الكتاب أذكر فيه: "الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة، ولكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان، أو تقديم أو تأخير، أو إبدال حرف مكان حرف، أو غير ذلك مما يوجب اختلافاً بين الآيتين. أو الآيات التي تكررت من غير زيادة ولا نقصان ويبين عن السبب في تكرارها والفائدة في إعادتها وما الموجب للزيادة والنقصان والتقديم والتأخير والإبدال وما الحكمة في تخصيص الآية بذلك دون الآية الأخرى".[١٦]

وفي سورة الأنعام وجدت الآيات المتشاه، قدر 111 كلمة يساويه بآية أخرى إما نفس السورة أو غيره.[١٧] يتضمن من اللفظي والمعنوي والحرف.

والمثال ذالكقال تعالى: وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (27)

بسورة الأنعام: 30

وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (30)

وموضع المتشابه : (إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ)-(إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ)[١٨]

---

[١٦] حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه** ، ص. 63

[١٧] عبد الله بن مُحَّد بن أحمد الطيار، **الآيات المتشابهات التشابه اللفظي الآيات حكم وأسرار** ، السعودي: دار التدمري، ص. 256

وفي سورة الأنعام فيه لفظ يشترك ولكن يختلف في سورة الأنعام الآية: 12 (الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) بسورة الأنعام: 20(لَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

وهذه الآية يختلف بعضها بعض، وفي قول: (لَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ليس بالتكرار ولكن في الآية الأولى في حق الكفار، والثاني حق أهل الكتاب.[١٩]

ترجمة حياة الكرماني

1. مولده و نشأته

محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي هو تاج القراء وأحد العلماء الفقهاء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل، كان عجبا في دقة الفهم وحسن الاستنباط، لم يفارق وطنه ولا رحل، وكان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها. [٢٠] وهو إمام كبير محقق ثقة كبير المحل، لا أعلم على من قرأ ولكن قرأ عليه أبو عبد الله نصر بن علي بن أبي مريم فيما أحسب.[٢١]

ويبدو أن ملازمته لوطنه وعدم رحلته في طلب العلم لم يدع له شهرة بين مؤلفى الطبقات حتى جهلت سنة ميلاده وسنة وفاته، وكل ماعرف عن حياته أنه كان في حدود

---

[١٨] عيد الله عبد الحميد الوراقي، **إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن** ، الإسكندري: دار الأيمان:، ص. 194-195

[١٩] عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الطيار، **المرجع السابق**، ص. 256

[٢٠] ياقوت الحموي الرمي، **معجم الأدباء**، الغرب الإسلامي: 1993م، ص. 2686

[٢١] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، **غاية النهاية في طبقات القراء، المجلد الثاني** , بيروت: دار الكتب العلمية، 1971م, ص. 254

الخمسمائة وتوفي بعدها (الأعلام تاريخ وفاته نحو 505هـ الموافق 1110م) ولايجد في كتابه إشارة إلى سيخ من شيوخه يمكن استنباط عمره منها، والظاهر أنه كان عصميا في العلم، تتلمذ على ما وصل من الكتب، واعتماد على دكائه الذي زصف الياقوت بأنه كان عجبا.[٢٢]

والمؤكد أن تاج القراء كان يعيش في آخر القرن الخامس وأول السادس، و إن كان يعيش في النصف الثاني من القرن السادس. وهو زمن كانت قد تدهروت في دولة بني العباس، فلم يبق لها إلا صورة هزيلة احتوتها الخلافة الفاطمية بمصرى والشام والمغرب، وذلك الزمان نشط واسع النطاق للقرامطة والمفول والباطنية وغيرهم من أرباب النحل الهدامة، وكان استمسك هذا الرجل بتقليد الدراسة الإسلامية الخالية من الإنحراف، والتي لهدف إلى بناء بين معاول الهدم دليلا على سلامة عقيدته وقوته في دينه واستقامة سبيله.[٢٣]

2. التعريف بمؤلفاته

وقد نقل قليلا من مسائل كتابه هن أبي مسلم مُحَمَّد بن على بن الحسين بن مهرايزد النحوى الأصبهاني الادب الذي ألف تفسيرا في عشرين مجلدا، والذي نقل بدوره عن الخطيب الإسكافي وكان له تفسير في مجلد بيحث في نفس الموضوع، ولكن لم يقف عليه إلا من خلال أبي مسلم. كنا نقل رأيا واحدا لنحوي آخر في تفسير هو قاسم بن حبيب. ومعلوماتنا قليل جدا، ونقل رآيا آخر لعلي بن عيسى الرمان النجوي المعروف.

---

[٢٢] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**, ص.16

[٢٣] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ص. 17

ورغم أن مسائله عن غيره لا تعدو بضع مسائل فقد عقب عليها برأي السخصي ولم يقتفي بها. ولم يقف على كتاب أبي جعفر بن الزبير في الموضوع. والذي توجد منه نسخة خطية بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة. [٢٤] وكتب للمؤلف (مجمود بن حمزة الكرماني):

- لباب التفسير وعجائب التأويل (مخطوط) في شستر بتي برقم 4147 وهو المعروف بكتاب (العجائب والغرائب) في عشر المجلدات، وهو تفسير أبي مسلم مع تفسير الكرماني.[٢٥]
- البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، بعنوان: أسرار التكرار في القرآن
- الإيجاز في النحو، مختصر الإيضاح للفارسي, وهلم جر.

التعريف بالبرهان في توجيه متشابه القرآن

ذكر السيوطي في كتاب البرهان في كتابه الإتقان، [٢٦] واستدل بما فيه على أن القرآن بترتيبه في اللوح المحفوظ، وساق بعض أدلة الكرناني على هذا القول. والكتاب معروف بين العلاماء القدمي، لكن يتداول في عصرنا ولم تنهض إليه يد لإخراجه لسبب واحد فيمت نرى، هو العنوان الذي اختاره للكتب.

---

[٢٤] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ص. 17

[٢٥] شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ص. 18

[٢٦] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الإتقان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف 1426**، ص. 1865

1. قيمة الكتب

وسماه ب(البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان) وغمض المشتغلون بالنشر عنه عيونهم إذ ظنوه في المتشابه بمعنى: الموهم، أو الغامض، ولم يفطنوا إلى أنه في المتشابه بمعنى: المتماثل، وهو مكررات القرآن كما أوضح مؤلفه في مقدمة.[٢٧]

وقبل أن يعتزم إخراج الكتاب إلى النور راجعت كثيرا من كتب التفسير التي عنيت بالمقارنة والبحث كإرشاد العقل السليم لأبي السعود، وكشاف للزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيان، والدر اللقيط لتلميذه، وتفسير القرطبي، وتفسير الحازن، ومتشابه القرآن للقاضي عبد الجبار، والعقد الجميل لأكاه باشا وغير خشية أن يكون الكرماني قد نقل مسألة من هنا ومسألة من هناك ةالفق من نقوله كتابا كما يفعل الكثيرون. أن بعض المفسرين كأبي السعود وأبي حيان تعرضوا في قليلمن المواضع للحديث عن المكرر، ولكنهم عالجوه بمنهج آخر، منها تفوق على تعليلات الكرماني. أكد الكرماني مستقل يكتابه، معول على فكره واستنباطه، صادق فيما قال في مقدمة: أن الأئمة قد اقتصروا على تصنيف المكررات ولم يشتغلوا بذمر وجوهها وعللها، والفرق بين الآية ومثلها هو المشكل الذي لا يقوم بأعبائه إلا من وفقه الله لأدائه.[٢٨]

2. منهج الكتاب

لقد حدد الكرماني منهجه في كتابه بالمكررات قمة الإعجاز، بحيث يمكن إعتبارها من علامات التنبيه على الإعجاز الذي لا يدرك إلا بعمق الفهم والفقه والتذكر

[٢٧] نصر الكرماني، **البرهان في متشابه القرآن**، ص. 20

[٢٨] نصر الكرماني، **البرهان في متشابه القرآن**، ص. 20

في كل سورة من سور القرآن، حتى يدرك الإنسان المستوى الواجب من يقظة العمق والتدبير حين يقرأ القرآن، إما لإكتشاف آفاق أخرى من آفاق إعجازه التي لاتنتهي، وإما مايدركه الأولون واستيعابه، حتى القرائة ثمارها من ذلك الكتب المبارك المبين. ولقد نبه الكرماني على بعض مسائل بأنه براهين لإعجاز القرآن.[٢٩]

سار الكرماني في كتابه مما يجعله أوفى كتابه بحث إعجاز الأسلوب القرآني، إذ درج المؤلفون على تلمسه في كلمة أوتعبير مفرد مقطوع عما قبله وما بعده، أما استيعاب الأسلوب والنظر إلى القرآن في وحدة متكاملة. لأن هذه الملاحظة تعطينا الفهم الحقيق الحكمة منزل القرآن في رعاية كل الإعتبار والهيئات مما لايتسنى لبشر على الإطلاق.[٣٠]

تعريف بالمتشابه اللفظي في القرآن

أ. إشتقاق المعنى

وقد جرت عادة الباحثين أن يجعلوا التعريف بالمصطلح المراد شاملا معناه اللغوي والاصطلاحي، مع بيان العلاقة بينهما. كما أن من تكميلات التعريف بيان الإطلاقات المرادفة للمصطلح أو المقاربة له وهو الشق الثاني من عنوان المبحث.

مصطلح " المتشابه اللفظي " يتكون من جزءين (كلمتين)، يحتاج في تعريفه لغة إلى تعريف كلٍّ من جزءيه، كما يلي:

---

[٢٩] نصر الكرماني، **البرهان في متشابه القرآن**، ص. 22

[٣٠] نصر الكرماني، **البرهان في متشابه القرآن**، ص. 23

المتشابه: اسم فاعل من التشابه، والتشابه: تَفَاعُلٌ من الشَّبَه[٣١]. يقال: شِبْه، وشَبَه، وشَبِيه: المثل، جمعه: أشْباه. والشِّبْه والشَّبَه: لغتان بمعنى. وشابَهَه وأشْبَهَه: ماثله، وتَشَابها واشْتَبها: أشبه كلّ منهما الآخر حتّى الْتبسا. و شَبَّهَه إيّاه وبه تَشْبيهاً: مثّلَه. وأمور مشْتَبهة ومشَبَّهة كمعظَّمة: مشكلة. والشُّبْهة بالضم: الالْتباس والمِثْل. وشُبِّه عليه الأمر تشبيهاً: لُبّس عليه، واشْتبه الأمر اشتباهاً: إذا اختلط. وتَشَابَهَت الآياتتساوت[٣٢].

والتصريفات (الصيغ) الواردة في القرآن من هذه المادة سبع، هي: شُبِّه مُشْتبها تَشَابه تَشَابهت مُتَشابه مُتَشَابهاً مُتَشَابهات[٣٣].

"قال ابن الأعراب [٣٤]: شَبَّه الشيء: إذا أشْكل، وشبّه: إذا ساوى بين شيء وشيء"[٣٥]. مما سبق من كلام أهل اللغة، يمكن تصنيف معاني التشابه في اللغة إلى صنفين[٣٦]:

الأول : التماثل، والتساوي (المساواة).

---

٣١ مُحَمَّد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، دار الكتب العلمية ، ط 1 : 1422هـ-2001م، ص. 252

٣٢ مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، **لسان العرب،المجلد الثالث عشر**، بيروت: دار الصادر, ص. 503- 506 (شبه)

٣٣ مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة: دار الحديث, ص. 375 باب الشين.

٣٤ هو : مُحَمَّد بن زياد الأعرابي ، أبو عبد الله ،كان لغوياً نسّاباً ، من أحفظ الكوفيين للّغة ، مات سنة 231هـ. ياقوت الحموي الرمي، **معجم الأدباء** ، الغرب الإسلامي: 1993م، ص. 253.

٣٥ أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، الإفريقى، **لسان العرب**، المجلد الثاث عشر, بيروت: دار صادر، ص. 505 ، في مادة (شبه)

٣٦ عبد الله أبو السعود، **معرفة تأويل المتشابه**، بيروت: دار ابن حزم، 1421-2001م، ص. 11.

الثاني: الالتباس، والخلط، والإشكال.

وأماااللَّفْظ: واحد الألفاظ،وهو بمعنى المفعول: أي: الملفوظ، وهو في الأصل مصدر، يقال: لَفَظَ، يَلْفِظُ، لَفْظا. و لَفَظَ بالكلام، وتلَفَّظ به: تكلَّم[٣٧] .

قال ابن فارس: " اللام والفاء والظاء: كلمة صحيحة تدلّ على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم "[٣٨] .

وأما تعريف المتشابه اللفظي في الاصطلاح ، يمكن تقسيم التعريفات الاصطلاحية المذكورة للمتشابه اللفظي قسمين:

الأول: تعريفات لم يقصد أصحابها أن تكون كذلك، إنما اعتبرها بعض من جاء بعدهم. ويمكن تصنيف التعريفات في هذا القسم صنفين:

(أ) أقوال لبعض السلف أو من بعدهم من المفسّرين في المراد بالتشابه الذي وُصِف به القرآن في بعض الآيات، فعدّها بعض الباحثين تعريفات للمتشابه اللفظي[٣٩]، وهي :

1. قول قتادة [٤٠] في معنى قوله تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ..)[٤١]، قال: " الآية تشبه الآية ، والحرف يشبه الحرف "[٤٢].

---

[٣٧] الإفريقى، **لسان العرب**، المجلد السابع، ص، 461.

[٣٨] ابن فارس، **معجم المقاييس**، المجلد الخامس، ص259

[٣٩] محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، **البرهان في متشابه القرآن**، بيروت: دار صادر، 1411هـ- 1991م، ص. 7

[٤٠] هو : قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، الضرير الأكمه ، المفسّر ،كان من علماء التابعين، وكان من أحفظ الناس ، مات بواسط في الطاعون سنة 118 وقيل 117 هـ وله 57 سنة . شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، المجلد الخامس, بيروت: مؤسس الرسالة، ص. 269.

2. قول الحسن[٤٣] في معنى الآية نفسها : " تكون السورة فيها الآية ، في سورة أخرى تشبهها "[٤٤].

3. قول ابن جرير، في حكايته لأحد الأقوال في معنى قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)[٤٥] " هو: ما اشتبهت الألفاظ به من قصصهم عند التكرير في السور، بقصّه باتفاق الألفاظ واختلاف المعاني، وبقصّه باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني"[٤٦]

(ب) كلام لبعض المصنّفين في المتشابه اللفظي في مقدّمات كتبهم أرادوا فيه بيان موضوعات تلك الكتب، فجاء من اعتبر ذلك الكلام تعريفا للمتشابه اللفظي[٤٧]، وهو:

ما قاله الكرماني[٤٨] في مقدمة كتابه (البرهان في متشابه القرآن): " فإن هذا الكتاب أذكر فيه: الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة، ولكن وقع

---

[٤١] **الزمر** : 23

[٤٢] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل القرآن** ، القاهرو: دار الحجرة 2001م، ج 20، ص. 190

[٤٣] هو : أبو سعيد الحسن ابن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، الأنصاري مولاهم ، أحد كبار التابعين ، ورأى كبار الصحابة ، كان إماماً كبير الشأن ، فقيهاً فاضلاً مشهوراً ، رأساً في العلم والعمل ، ولد في خلافة عمر ، وتوفي سنة 110هـ وقد قارب التسعين. الداوودي، **طبقات المفسرين، المجلد الأول**، ص. 150

[٤٤] ابن جرير الطبري، **تفسير الطبري** ، المجلد العشرين، ص. 191 .

[٤٥] **آل عمران** : 7

[٤٦] بن جرير الطبري، **تفسير الطبري** ، المجلد العشرين المجلد الخامس، ص. 197

[٤٧] عدنان محمد زرزور، **متشابه القرآن دراسة موضوعية**، دمشق: مكتبة دار الفتح، 1389هـ، ص. 8- 9

في بعضها زيادة أو نقصان، أو تقديم أو تأخير، أو إبدال حرف مكان حرف، أو غير ذلك مما يوجب اختلافا بين الآيتين. أو الآيات التي تكررت من غير زيادة ولا نقصان".[٤٩]

الثاني: تعريفات أراد أصحابها أن تكون كذلك. ولكن منهم من زاد على التعريف إيضاح عبارته وبيان محترزاته، ومنهم من لم يفعل. فهذان صنفان أيضا تحت هذا القسم :

(أ) ما اكتفي فيه بوضع التعريف دون الشرح ، وهي :

1. تعريف الزركشي في (البرهان)، [٥٠]ونقله عنه السيوطي بنصه دون نسبة [٥١] وهو:" إيراد القصة الواحدة، في صور شتى وفواصل مختلفة" .
2. تعريف أبي البقاء الكفوي في كتابه، وهو مستفاد من الزركشي مع زيادة عليه وتغيير كلمة منه، وهو: " إيراد القصة الواحدة، في سور شتى وفواصل مختلفة، في التقديم والتأخير، والزيادة والترك، والتعريف والتنكير، والجمع والإفراد، والإدغام والفك، وتبديل حرف بحرف آخر "[٥٢].

---

[٤٨] هو : محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، أبو القاسم ، المعروف بتاج القراء ، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط ، توفي بعد 500 هـ ، من مصنفاته : لباب التفسير ، وغرائب التفسير ، نصر الكرماني، والبرهان في متشابه القرآن. أحمد الداوودي، **طبقات المفسرين، المجلد الثاني**، ص. 312.

[٤٩] نصر الكرماني، **البرهان في متشابه القرآن**، ص. 110.

[٥٠] بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن، المجلد الأول**، القاهرة: دار التراث, ص. 112

[٥١] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الإتقان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف 1426**، ص. 232.

[٥٢] موسى الحسيني الكفوي، **الكليات**، ص. 845

3. تعريف إبراهيم الجرمي وهو: " تشابه آيات القرآن الكريم في الألفاظ والمعاني، بحيث يكون ثم تغاير طفيف بين آية وآية، وفق ما يقتضيه السياق والتعبير".[٥٣]

(ب) ما كان مع التعريف شرح له وبيان لمحترزاته، أو شيء من ذلك:

تعريف مُحَمَّد الصامل وهو: " ما توارد من الآيات بنوع من التبديل والتغيير في ألفاظها". ثم يقول: "بقي أن أوضح أن: ما تكرّر بعينه من الآيات، فهو من قبيل (المتفق اللفظي) وليس المتشابه، فهناك آيات تكرّرت بأعيانها، دون أن يحدث عليها أي تعديل أو تبديل، فهذا ما يسمّى بالمكرّر ".[٥٤]

ب. أول من ألف في المتشابه اللفظي

أشهر ما قيل في هذا : ما قاله السيوطي في: " أفرده في التصنيف خلق، أولهم فيما أحسب الكسائي ".[٥٥]

ولكن يشكل على هذا الحسبان من السيوطي أمران:

الأول: ما ذكره الخطيب الإسكافي في مقدمة كتابه من كونه أول من قرع باب هذا الفن، حيث يقول: " .. بعد أن تأمّلت كتب المتقدمين والمتأخرين، وفتّشت عن أسرار معاني المتأولين المحقّقين المتبحّرين، فما وجدت أحداً من أهلها بلغ غاية كنهها،

---

[٥٣] إبراهيم مُحَمَّد الجرمي، **معجم علوم القرآن**، دمشق: دار القلم، 201م، ص 241.

[٥٤] مُحَمَّد بن علي الصامل، **بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم** ، ص. 13 . وهو: أستاذ مشارك في قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية في جامعة الإمام بالرياض.

[٥٥] أبي بكر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ص. 1865

كيف ولم يقرع بابها، ولم يفتر عن نابها، ولم يسفر عن وجهها، ففتقت من أكمام المعاني ما أوقع فرقانا، وصار لمبهم المتشابه وتكرار المتكرر تبيانا "[٥٦].

ولكن هذا الإشكال ليس بالقوي، لكون الكسائي سابقا على الإسكافي بزمن كثير كما لا يخفى، ولأن الأوليّة التي ذكرها الإسكافي لنفسه هي أولية التأليف في " توجيه المتشابه " و " تعليله " لا في التأليف في " المتشابه " مطلقا، بدليل قول السيوطي بعد ذكره لأوّلية الكسائي: " وألّف في توجيهه الكرماني كتابه البرهان في متشابه القرآ، وأحسن منه: درة التنزيل وغرة التأويل لأبي عبد الله الرازي "[٥٧].

وقريب من هذا: القول بأن أول من ألف فيه: علم الدين السخاوي، في منظومته "هداية المرتاب "، والأمر ليس كذلك، بل هي أوّلية مقيّدة إذ هو أوّل من ألّف فيه على طريقة النظم[٥٨].

الثاني: ماذكره الدكتور: حازم حيدر في كتابه " علوم القرآن بين البرهان والإتقان" معقّبا على ما قاله السيوطي: " لكن نجد ابن النديم [٥٩] يذكر أن لمقاتل بن سليمان

---

[٥٦] أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، **درة التنزيل وغرة التأويل**، مكة جامعة أم القرى، ص. 137

[٥٧] أبي بكر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ص. 1865

[٥٨] مُحَمَّد طلحة، **إعانة الحفاظ**، ص. 330

[٥٩] وابن النديم هو : مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن إسحاق ، أبو الفرج بن أبي يعقوب النديم ، صاحب كتاب " الفهرست " من أقدم كتب التراجم وأفضلها ، وهو بغدادي ، وكان معتزلياً متشيعاً ، يدلّ كتابه على ذلك ، توفي سنة 438هـ . **لسان الميزان** : المجلد الخامس، ص. 72 .

البلخي[٦٠] ولحمزة بن حبيب الزيات [٦١](ت: 154 أو 156هـ) ولنافع بن عبد الرحمن المدني (ت : 169هـ)[٦٢] كتباً في متشابه القرآن، فإن صحّت أنها في المتشابه اللفظي فهم أسبق من الكسائي (ت : 189هـ). ووجدت ابن المنادي [٦٣] يستدل بتحفّظ أن كتاب موسى الفراء ؟[٦٤] أوّل شيء وضع في هذا الضرب (أي المتشابه). وهو تلميذ عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى (ت : 130هـ) فلو قدّرنا أنه توفي بعد شيخه بخمسين عاما، تكون وفاته عام (180هـ) أي أسبق وفاة من الكسائي. وعلى كل: فإني أردت التنبيه إلى أن إطلاق أوّليات التأليف في الفنون، يحتاج إلى تتبّعٍ واستقراء تام، وإلاّ فالسيوطي لم يجزم بأن الكسائي هو رائد التأليف في هذا النوع، وإنما حسب ذلك، وهو أمر ينتقض بما ذكرته عن ابن النديم وابن المنادي والله أعلم ".

ويمكن تلخيص ما سبق في هذا المطلب في ثلاثة أشياء:

---

٦٠ هو : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن ، من أعلام المفسرين ، أصله من بلخ ، وانتقل إلى البصرة ، ودخل بغداد ، ثم توفي بالبصرة سنة 150هـ ،كان متروك الحديث ، ورمي بالتجسيم .: **سير أعلام النبلاء** : المجلد السابع، ص. **201**.

٦١ هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي بالولاء ، الزيات ، أبو عمارة الكوفي ، أحد القراء السبعة المشهورين ، توفي سنة 156هـ . **سير أعلام النبلاء** : ج،7. ص، 90.

٦٢ هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني ، أحد القراء السبعة ، أصله من أصبهان ، انتهت إليه رياسة القراءة في المدينة ، وأقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة ، توفي سنة 169هـ . **سيرأعلام النبلاء** : المجلد السابع، ص. 336.

٦٣ **متشابه القرآن العظيم**، ص. 62 .

٦٤ هكذا رسم اسمه (بهمزة بعد الألف) مع أنه عند ابن المنادي (**متشابه القرآن العظيم** : ص 61- 62) بلا همزة ، وقد نصّ عدد من المحققين على عدم معرفته، قال ابن المنادي فلم يزد على أن قال عنه : " كان موسى إمام أهل الكوفة في القرآن ، وإنه قرأ على عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى " . (**متشابه القرآن العظيم** : ص 61- 62) .

أولا: أن أول من ألّف في المتشابه اللفظي عموما (واضع هذا العلم) هم: أئمة القراءة.

ثانيا: أن أولية التأليف في المتشابه اللفظي على وجه التحديد، مازال القول فيها محتملاً وغير جازم ، وهو متردّد بحسب ما توصل إليه الباحثون بين عدد من أئمة القراءة، هم: حمزة، ونافع، والكسائي، وموسى الفراء.

ثالثا: أن أول من ألّف في توجيه المتشابه اللفظي وتعليله هو: أبو عبدالله الرازي المعروف بالخطيب الإسكافي، في كتابه " درة التنزيل وغرة التأويل"، وأن أوّل من نظمه: أبو الحسن علم الدين السخاوي ؛ في منظومته " هداية المرتاب ".

ج. الفرق بين المتشابه اللفظي والمشترك والمكرّر

بعد تعريف المتشابه اللفظي وبيان حدوده لغة واصطلاحا، وبعد بيان الألقاب المرادفة له، فإنه يحسن إكمالا لذلك بيان الفرق بين المتشابه اللفظي وبعض المصطلحات المقاربة له مما يُظَن أنها مرادفة له لئلا يحصل التداخل بين المصطلحات، ويكتمل بذلك التحديد الدقيق لمصطلح " المتشابه اللفظي" في القرآن.

وقد رأيت أن من أكثر تلك المصطلحات قربا للمتشابه اللفظي مصطلحا " المشترك" و"المكرّر". وعليه: فسيكون تفصيل الكلام تحت هذا المبحث في مطلبين:

أ. الفرق بين المتشابه اللفظي والمشترك .

ب. الفرق بين المتشابه اللفظي والمكرر.

أ. الفرق بين المتشابه اللفظي والمشترك

قبل ذكر الفروق بين المصطلحين، لابد من ذكر تعريف كل منهما. وحيث قد سبق القول في تعريف المتشابه اللفظي في المبحث السابق فقد بقي تعريف المشترك في الاصطلاح، حيث عرّفه كل من اللغويين في فقه اللغة والأصوليين في دلالات الألفاظ [٦٥] على خلاف في وقوعه في اللغة، وفي كثير من قضاياه، مما جعل تلك الخلافات لها أثر في تعدد تعاريفه واختلافها بناء على ذلك.

لكنّي آثرت ذكر التعريف الذي ذكره السيوطي في (المزهر في اللغة وعلومها) [٦٦] لأنه نقله عن أهل الأصول، حيث قال:

" وقد حدّه أهل الأصول بأنه: اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "[٦٧] .

أما الفروق التي يمكن ذكرها بين المتشابه اللفظي والمشترك، فقد بدا لي منها ثمانية:

1) أن المتشابه اللفظي واقع في علاقة الألفاظ بعضها ببعض، أما المشترك فهو في علاقة الألفاظ بالمعاني ؛ كما قال ابن فارس: " باب الأسماء كيف تقع على المسميات؟ يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام، كرجل وفرس.

---

[٦٥] مُحَمَّد نور الدين المنجد، **الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، بيروت: دارالفكر، ص. 23

[٦٦] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المجلد الأول** , بيروت: منشورات الكتبه العصرية)، ص. 369

[٦٧] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها, ص**, 369

وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عين الماء، وعين المال، وعين السحاب. ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام "[٦٨] .قال السيوطي : " والقسم الثاني مما ذكره هو المشترك " [٦٩].

2) أن المتشابه اللفظي يكون بين الألفاظ المفردة كما يكون بين التراكيب، بخلاف المشترك إذ لا يكون إلا في الألفاظ المفردة دون التراكيب[٧٠].

3) أن المتشابه اللفظي لا يشترط فيه اختلاف المعنى بين اللفظين المتشابهين، بخلاف اللفظ المشترك الذي لابد أن يكون دالاً على معنيين مختلفين فأكثر، وإلا لم يصح تسميته مشتركا.

4) أن المتشابه اللفظي لا يكون إلا بين لفظين فأكثر، فلا يسمى اللفظ متشابهاً لفظيا إلا إذا كان يشبه لفظا آخر. أما اللفظ المشترك فهو لفظ واحد، لكن التعدّد في معانيه.

5) من حيث الضد: فالمتشابه اللفظي ضده: المتباين أو المختلف اللفظي. أما المشترك فضده: المترادف وهو الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد ويدل عليه تقسيم ابن فارس السابق للأسماء كيف تقع على المسمّيات؟ .

6) مما يمكن التفريق به بينهما: اختلاف المعنى اللغوي لكل منهما. إذ المتشابه اللفظي في اللغة بمعنى ؤ و بمعنى المشكل، أما المشترك فهو في اللغة بمعنى المقارِن وخلاف المنفرد وبمعنى الممتدّ والمستقيم.[٧١]

---

٦٨ أحمد بن فارس بن زكرياء، **الصاحبي في فقه اللغة**، بيروت: دار الكتب العلميو، ص. 59

٦٩ جلال الدين السيوطي، **المزهر**، ص. 369

٧٠ نور الدين المنجد، **الاشتراك اللفظي**، ص. 30

7) أن المتشابه اللفظي لم يقل أحد بعدم وجوده في القرآن، بخلاف المشترك فقد اختلف في القول بوجوده فيه، بل اختلف في وقوعه في اللغة[٧٢].

8) أن القول بالاشتراك خلاف الأصل بلا خلاف[٧٣]، أما التشابه اللفظي فلم يقل أحد بأنه كذلك .

بقي القول بأن من هذه الفروق ما هو جوهري مؤثر، ومنها ما ليس كذلك، بل ذكر للتكميل .

ب. الفرق بين المتشابه اللفظي والمكرّر

ذهب بعض الباحثين[٧٤] كما تقدم في التعريف الاصطلاحي للمتشابه اللفظي إلى أن المكرّر غير المتشابه اللفظي تماما، بحيث إنهما لايتداخلان. وهذا القول ليس على إطلاقه بناء على تحرير المعنى الاصطلاحي لكل منهما. ولعل الأقرب أن يقال: بأن بينهما عموما وخصوصا، يتضح من النظر في تعريف كل منهما، والنظر في الفروق المذكورة لاحقا.

وحيث سبق التفصيل في تعريف المتشابه اللفظي في المبحث السابق فلابد من ذكر تعريف " المكرّر " قبل البدء بتعداد الفروق:

فالمكرر: من (التَّكرار) وهو: " إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى "[٧٥].

---

٧١ ابن فارس، **معجم المقاييس**، ص. 557

٧٢ نور الدين المنجد، **الاشتراك اللفظي**، ص. 60

٧٣ نور الدين المنجد، **الاشتراك اللفظي**، ص. 73

٧٤ علي الصامل، **بلاغة المتشابه اللفظي**، ص. 13.

٧٥ موسى الحسيني الكفوي، **الكلّيات**، ص. 297

أما الفروق التي يمكن التماسها بين المكرّر والمتشابه اللفظي، فقد بدا لي منها ثلاثة:

1) اختلاف المعنى اللغوي لكل منهما. إذ التشابه في اللغة بمعنى التماثل وبمعنى الالتباس وتقدّم. أما التكرار لغة فيأتي بمعنى الإعادة والترديد وبمعنى الجمع أيضا[٧٦].
2) أن التكرار يطلق على تكرار الألفاظ والمعاني، بخلاف التشابه اللفظي، فهو لا يطلق إلاّ على تشابه الألفاظ فقط. جاء في (معجم المصطلحات البلاغية وتطورها) [٧٧]: " أن التكرير ينقسم قسمين:

الأول: يوجد في اللفظ والمعنى، مثل: أَسْرِعْ أَسْرِعْ . والثاني : يوجد في المعنى دون اللفظ، مثل: أطعني ولا تعصني، فإن الأمر بالطاعة هو النهي بالمعصية ".

وقال الشيخ عبد القادر الحسني [٧٨]: " وأما المكرّر فهو: ما تكرّر فيه لفظ بعينه دون اختلاف، في عدّة مواضع من القرآن، ومثاله: قوله تعالى : (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)[٧٩]. ومن المكرّر: ما تكرّر فيه المعنى مع اختلاف الألفاظ بفروق يسيرة متشابهة وهو عين المتشابه اللفظي. ومنه: ما تكرّر فيه المعنى دون الألفاظ، وذلك كتكرار قصص

---

[٧٦] ابن فارس، **معجم المقاييس**، ص. 904 .

[٧٧] أحمد مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها** ، المجمع العلمي العراقي 1407هـ-1987م, ص. 410- 411 (بتصرّف يسير).

[٧٨] هو : الشيخ عبد القادر الخطيب ابن الشيخ الفاضل مُحَمَّد أبو الفرج الخطيب الحسني ؛ نشأ في بيت علم وفضل، وفي عائلتهم خطابة مسجد بني أمية في دمشق الشام. تقديم الشيخ : مُحَمَّد كريم راجح لشرح عبد القادر. علم الدين السخاوي، **هداية المرتاب**، ص. 11- 12.

[٧٩] **الرحمن** : 13

بعض الأنبياء عليهم السلام بأساليب مختلفة وألفاظ متباينة، وهذا النوع خارج عن حدّ المتشابه اللفظي "[٨٠].

3) أن الأصل في " التكرار " هو: المعنى سواء كان باللفظ نفسه أو بغيره، كما تقدّم في التعريف ولذلك يقال: " الكلام إذا تكرّر تقرّر " [٨١] والتقرير إنما يكون للمعنى لا للألفاظ. وهذا بخلاف المتشابه اللفظي، فإن الأصل فيه النظر إلى الألفاظ دون المعاني كما هو ظاهر من اسمه.

4) ومما يمكن اعتباره من الفروق بين التشابه اللفظي والتكرار: ما ذكره الزركشي في (البرهان) من أن اللفظ إذا أعيد لا لتقرير المعنى السابق، فإنه لا يكون تكرارا، ومثّل لذلك بإعادة قوله تعالى: (قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي)[٨٢] بعد قوله تعالى:(قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)[٨٣]لأن إعادته لا لتقرير الأول بل لغرض آخر، إذ معنى الأول: الأمر بالإخبار أنه مأمور بالعبادة لله والإخلاص له فيها، ومعنى الثاني: أنه يخص الله وحده دون غيره بالعبادة والإخلاص. [٨٤] فعلى تقرير الزركشي هذا: يمكن أن يعتبر اللفظ المعاد من التشابه اللفظي ولا يعتبر من التكرار، إذا كانت إعادته لا لتقرير المعنى السابق، والله أعلم.

---

[٨٠] علم الدين السخاوي، **هداية المرتاب**، ص. 17.

[٨١] مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، المجلد الثالث. ص. 10.

[٨٢] **الزمر** : 14

[٨٣] **الزمر** : 11

[٨٤] مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، المجلد الثالث. ص. 10

الآيات المتشابهات في سورة الأنعام عند الكرماني

هذا الباب أهم الأبواب في هذه الرسالة، حيث حللت فيه الباحث كيف الآيات المتشابهات في سورة الأنعام التي تكون موضعا هاما هذه الرسالة. فبدأ الباحث بالتحقيق عن الأغراض التي وضعها الباحث. يحتوي على ثلاثة فصول : الفصل الأول: الأسرار البلاغة في المتشابه الألفاظ ، والفصل الثاني: الأسرار في المتشابه من الحروف، الفصل الثالث: مراعاة اختلاف المراد باللفظ المكرّر.

قال الكرماني في كتاب " البرهان في توجيه متشابه القرآن " ذكر 26 المسألة في سورة الأنعام،[٨٥] وقال بدر الدين في كتابه " كشف المعاني في المتشابه من المثاني" ذكر 34 المسألة في سورة الأنعام.[٨٦] قال إبراهيم بن عبد العزيز في كتاب " البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهات " ذكر 46 آية في سورة الأنعام. [٨٧] وقال الورقي في كتاب " إغاثة

---

[٨٥] محمود بن حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه القرآن** ، القاهرة: دار الفضيلة، 1397هـ-1977م، ص. 272-279

[٨٦] بدر الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جماعة، **كشف المعاني في المتشابه من المثاني** ، المدينة: دار الشريف، 1411هـ-1990م، ص. 453- 455

[٨٧] إبراهيم بن عبد العزيز الزبير، **البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهات** ، الرياض: دار كنوز إشبيليا، 1431هـ-2010م، ص. 665- 667

اللهوان في ضبط متشابهات القرآن " ذكر 97 مسألة.[٨٨] وقال الطيار في كتابه " الآيات المتشابهات " ذكر 111 مسالة.[٨٩]

أ. الأسرار البلاغة في المتشابه الألفاظ

كان القرآن الكريم في معان الألفاظ يعتبر ويحرص على أن يكون هذا اللفظ بذاته ومن المقصود دون غيره من الألفاظ التي يتوهم أن تقوم في مقامه عن أداء المعنى، وإذا تأمل الباحث الآية المتشابه في القرآن، وجد الباحث منها ما كان مختلف في كلمة واحدة وإبدالها بكلمة أخرى، ووجد في جهة البلاغة والإعجاز. ومن الآيات المتشابهات في سورة الأنعام يعنى.

الآية في سورة الأنعام: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ الأنعام : 112

وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ الأنعام: 137

وجد الباحث في كلمة (وَلَو شَاءَرَبُّكَمَافَعَلُوهُفَذَرهُمومَايَفتَرُونَ)

و(وَلَوشَاءَٱللَّهُمَافَعَلُوهُفَذَرهُمومَايَفتَرُونَ) وهذانكلمتينمتشابهان (ربك) ب(الله).

---

[٨٨] عبد الله عبد الحميد مُحَمَّد الوارقي، **إغاثة اللهوان في ضبط متشابهات القرآن** ، الاسكندرية :دار الأيمان، 2005م, ص. 253-287

[٨٩] عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الطيار، **الآيات المتشابهات التشابه اللفظي للآيات حكم وأسرار** ، الرياض: دار التدمرية، 1430م- 2009م، ص. 252-287

وقال الكرماني في كتابه " لأن قوله (وَلَوْشَآءَرَبُّكَ) وقع عقيب آيات فيها، ذكر الرب مرات ومنها (جاءكم بصائر من ربكم) فختم بذكر الرب ليوافق آخرها أولها وقوله (وَلَوْشَآءَٱللَّهُمَافَعَلُوهُ) وقع بعد قوله (وجعلوا لله مما ذرأ) فختم بما بدأ فيه." [٩٠]

وقال الغرنطي " والجواب عن ذلك والله أعلم: أنه لما تقدم الآية: 111، فعرف سبحانه نبيه، عليه السلام بما سبق لهؤلاء وما قدره عليهم فى الأزل حتى لا يجدى عليهم شئ ولا ينفعهم تذكار فلما تقدم من القدر على هؤلاء ما يثير أشد الخوف كان مظنة إشفاق فأنس رسول ولاطفه بإضافة اسم ربوبيته سبحانه لنبيه عليه السلام، مخاطبا له فقال: (ولو شاء ربك ما فعلوه) فسكن جأشه وتلطف فى تأنيسه، عليه السلام وتأنيس أمته بأنسه، هذه الآية الثانية: (ولو شاء الله ما فعلوه) فجاء باسمه الأعظم تعالى من غير إضافة إذ ليس هذا مثل الأول، ولو ورد الاسم الأعظم أولا والاسم الكريم المضاف ثانيا لما ناسب على ما تمهد، والله سبحانه أعلم."[٩١]

قال الإسكاف "كيف قال(ولو شاء ربك)، في الأولى، وفي الثانية (ولو شاء الله)؟ وهل في المكانين ما يوجب اختلاف الاسمين؟والجواب أن يقال : ولو شاء من رباك وربك وقام بمصالحك لألجأهم إلى موافقتك وترك مخالفتك، [٩٢]كان من يقوم بتربيتك يحجزهم عم مضرتك، وأن يظفروا بمرادهم من عداوتك فقد تضمن قوله (ربك) هذا المعنى .وقوله في

---

[٩٠] حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه، المرجع السابق**، ص،113

[٩١] أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل**، بيروت: دار الكتب العلمية، 1971م، ص. 168

[٩٢] أبو عبد الله مُحَمَّد بن عيد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، **درة التنزيل وغرة التأويل**، مكة: جامعة القرى، 1422هـ-2001م، ص. 537

الآية الأخرى: (ولو شاء الله ما فعلوه) جاء بعد قوله تعالى: (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا)، الأنعام: 136، فأخبر أنهم أقاموا لله الذي يحق إفراده بالعبادة شركاء (ولو شاء الله) أي: ولو شاء من نعمته عليهم نعمة توجب التأله إلا يعبدوا سواه ما تمكنوا من فعله.[٩٣]

والسبب إختلاف هذا القول: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ) وقع عقيب آيات فيها، ذكر الرب مرات (عند الكرماني والأنصاري، عبد الرحمن) أو وقام بمصالحك لألجأهم إلى موافقتك وترك مخالفتك (عند الإسكافي) و تسلية له ﷺ ناسب ذلك ولو شاء ربك الحافظ لك ما فعلوه (عند بدر الدين) وسكن جأشه وتلطف فى تأنيسه، عليه السلام وتأنيس أمته بأنسه (عند الغرنطي). (ولو شاء الله ما فعلوه) بمعنى وقع بعد لفظ الجلالة فختم بما بدأ فيه (عند الكرماني والأنصاري، عبد الرحمن)، جاء باسمه الأعظم تعالى من غير إضافة إذ ليس هذا مثل الأول، ولو ورد الاسم الأعظم أولا والاسم الكريم المضاف ثانيا لما ناسب على ما تمهد(عند الغرنطي)، ولو شاء الله الذي جعلوا له ذلك ما فعلوه (عند بدر الدين)، ولو شاء من نعمته عليهم نعمة توجب التأله إلا يعبدوا سواه ما تمكنوا من فعله(عند الإسكافي). ومن هنا نعلم أن العبماء يختلف في بيان النعنى (الله) و(رب).

[٩٣] الإسكافي، **درة التنزيل وغرة التأويل** ، 538

ب. الأسرار في المتشابه من الحروف

1. الذكر والحذف

تختلف الآيات المتشابهات من حيث الذكر والحذف، فأخذ الباحث منها حرف في آية، ويذكر في آية أخرى شبيه بها، كل ذلك الأمر يقتضيه سياق النص، قال الشيخ عبد الجرجاني عن الحذف وأسراه "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذمر، أفصح من الذك، والصمت عن الإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنتطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين" [٩٤]. وبعض العلماء المتشابه و قفات مع الكتاب الله فيما تشابه منه، ويبين أسرار حذف الحرف، وذكره، ومن الأختلاف بين المتشابهات فيما يتصل بالذكر والحذف الأحروف.

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. الأنعام: 40

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ.(الأنعام 46-)47

وجد الباحث في هذه الآية يعني في الكلمة (قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ) وكذلك في الآية الثالثة. وفى الثانية: (أَرَأَيْتُمْ) على العادة فيه.

[٩٤] عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، القاهرة: مكتب الخانجي، ص164

قال الكرماني في كتابه " قوله (أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ) ثم قال (قل أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً) وليس لهما ثالث وقال فيما بينهما (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) وكذلك في غيرها وليس لهذه الجملة في العربية نظير لأنه جمع بين علامتي خطاب وهما التاء والكاف والتاء اسم بالإجماع والكاف حرف عند البصريين يفيد الخطاب فحسب والجمع بينهما يدل على أن ذلك تنبيه على شيء ما عليه من مزيد وهو ذكر الاستئصال بالهلاك وليس فيما سواهما ما يدل على ذلك فاكتفى بخطاب واحد والعلم عند الله".[٩٥]

وسبب عن هذان كلمتا (قل أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ) و(أَرَأَيْتَمْ) بيان هذا الفرق بين الآيات وما ترادفت فيه علامتا الخطاب وغيره مما جرى على أصل الكلام والعلم عند الله تعالى. ولا اختلاف في ترادف الخطابين التاء والكاف على المذهبين، ولا يترادفان إلا عند المبالغة في التنبيه، والمبالغة فيه هو أن يعلم المخاطب أنه لا تنبيه بعد. وليس لهذه الجملة في العربية نظير لأنه جمع بين علامتي خطاب وهما التاء والكاف والتاء اسم بالإجماع والكاف حرف عند البصريين يفيد الخطاب فحسب والجمع بينهما يدل على أن ذلك تنبيه على شيء ما عليه من مزيد وهو ذكر الاستئصال بالهلاك وليس فيما سواهما ما يدل على ذلك فاكتفى بخطاب واحد والعلم عند الله.

[٩٥] حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه، المرجع السابق**، ص. 108

2. إبدال حرف بغيره

إن الحروف أهميتها وأثار في بناء الألفاظ، وفي القرآن آيات المتشابهات المختلفة من الحروف فترد في موطن بحرف وفي موطن أو في مكان الآخر بحرف مختلفة، ولا بد أن تتيغن أن الإختلاف الحرف في الآيات المتشابهات يمود إلى سياق النص القرآن، الذي يقتضي حرفا دون آخر.

قال تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ(الأنعام: 21)

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (الأنعام:93)

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (الأنعام: 144)

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (الأنعام: 157)

وجد الباحث عن كلمة في الآية الأولى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ)، والثاني: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ)، والثالث: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ)، والرابع: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا).

قال الكرمني " لأن الآيات التي تقدمت في هذه السورة عطف بعضها على بعض بالواو وهو قوله (وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) إلى (وإنني بريء مما تشركون) ثم قال (ومن أظلم) وختم الآية بقوله (الظالمون) ليكون آخر الآية لفقا لأولالأولى. فالآيات التي تقدمت عطف بعضها على بعض بالفاء وهو قال (فمن أظلم) بالفاء وختم الآية بقوله (يصدفون) أيضا موافقة لما قبلها.[٩٦]

قال الغرنطي " أن الأولى تقدمها قوله: (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا يستهزئون) ثم قال تعالى بعد: (ولو أنزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) فحصل من هذا افتراؤهم وفى قولهم: إنه سحر. وتكذيبهم قال تعالى: "فقد كذبوا بالحق لما جاءهم " وجعلهم مع الله آلهة سواه فجمعوا بين الشرك والتكذيب فناسب هذا ورود قوله تعالى: "فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا " على طريقة التعجب من مرتكبهم وسوء حالهم أى: من أظلم يا مُحَمَّد من هؤلاء الجامعين بين الافتراء والشرك والتكذيب مع وضوح الشواهد وكثرة الدلائل الواردة أثناء هذه الآى مما لا يتوقف فيه معتبر فقد وضح تناسب هذا كله وحق لمرتكبه الوصف بالظلم الذى لا يفلح المتصف به وهو ظلم الافتراء على الله والشرك والتكذيب.[٩٧]

---

[٩٦] حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه، المرجع السابق**، ص. 106

[٩٧] الغرناطي، **ملاك التأويل** ، ص. 149

ج. مراعاة اختلاف المراد باللفظ المكرّر

هذه القاعدة تشبه ما يسمّى في علوم القرآن بالوجوه، في مصطلح (الوجوه والنظائر)، حيث قيل في المراد بالوجوه: هي اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدّة معان.[٩٨]

قال تعالى في سورة الأنعام: قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (الأنعام: 12)

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (الأنعام: 20)

قال الكرماني" قوله (الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون)،ليس بتكرار لأن الأول في حق الكفار والثاني في حق أهل الكتاب.[٩٩]

وقال الطيار في كتابه " قول (الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون)،ليس بتكرار لأن الأول في حق الكفار والثاني في حق أهل الكتاب.[١٠٠]

---

[٩٨] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن** ، الجزء الأول، السعودي: المملكة العربية السعودية، ص. 978

[٩٩] حمزة الكرماني، **البرهان في توجيه متشابه، المرجع السابق** ، ص. 106

[١٠٠] عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الطيار، **الآيات المتشابهات التشابه اللفظي للآيات** ، السعودي: دتر التدمري، 1430هـ-2009م، ص. 256

الإختتام

بعد أن بذل الباحث جهده و انتهز فرصته في مطالعة الكتب و البحوث المتعلقة ببحثه عن الآيات المتشابهات في سورة الأنعام، و القيام بمناقشته، وصل الباحث إلى عدة النقط يراها مهمة، ثم تتولد منها نتائج بحثه، و هي فيما يأتي:

1. أن يكون هذا اللفظ بذاته ومن المقصود دون غيره من الألفاظ التي يتوهم أن تقوم في مقامه عن أداء المعنى، وإذا تأمل الباحث الآية المتشابه في القرآن، وجد الباحث منها ما كان مختلف في كلمة واحدة وإبدالها بكلمة أخرى،وبين الكرماني عن الألفاظ المتعلقة من الآية السابقة،و بينان عن ذكر الكلمة في عدد، وتحليل وجه التشابه من الآية.
2. إن الحروف أهميتها وأثار في بناء الألفاظ، وفي القرآن آيات المتشابهات المختلفة من الحروف فترد في موطن بحرف، وتختلف الآيات المتشابهات من حيث الذكر والحذف، فأخذ الباحث منها حرف في آية، ويذكر في آية أخرى شبيه بها. زذكر كرماني عن الحرف من جهة النحو، وبينا الخظاب، والحرف العطف.
3. تشبه ما يسمّى في علوم القرآن بالوجوه، في مصطلح (الوجوه والنظائر)، حيث قيل في المراد بالوجوه: هي اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدّة معان، وهذه المسألة تكون كلمة في الآية تشبه ولكن يختلف في المراد.

أن المتشابه في القرآن له أنواع عدة، لكن باعتبارات مختلفة، وتبين أن الكلام في هذه الأنواع دون ملاحظة اختلاف اعتباراتها، ربما أدّى إلى وقوع الخلط بين تلك الأنواع، وعدم تحرير العلاقة بينها. بعد النظر فيما قيل من تعريفات اصطلاحيّة للمتشابه اللفظي،

ومناقشة تلك التعريفات، ظهر لي أن الأقرب في تعريفه اصطلاحا بأنه: ما أشكل من الآيات المتشابهة لفظا ، بلا اختلاف أو معه. وهذا التعريف يعني تحديد مفهوم المتشابه اللفظي، ولا يعني تحديد الآيات المتشابهات في القرآن، لأن ذلك مما يختلف باختلاف الناس.التوجيه والتعليل، وإبراز الفروق المعنويّة بين الآيات المتشابهة في سورة الأنعام. وأبرز المصنّفات المفردة في هذا الاتجاه، سوى الدراسات المعاصرة : قال الكرماني في كتاب " البرهان في توجيه متشابه القرآن " ذكر 26 المسألة في سورة الأنعام، وقال بدر الدين في كتابه " كشف المعاني في المتشابه من المثاني" ذكر 34 المسألة في سورة الأنعام. قال إبراهيم بن عبد العزيز في كتاب " البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهات " ذكر 46 آية في سورة الأنعام. وقال الورقي في كتاب " إغاثة اللهوان في ضبط متشابهات القرآن " ذكر 97 مسألة. وقال الطيار في كتابه " الآيات المتشابهات " ذكر 111 مسالة.و الغرناطي في كتابه " ملاك التأويل" ذكر 31 مسألة، والانصاري في كتابه "فتح الرحمن" ذكر 54 مسألة.

ووجد الباحث في سورة الأنعام عن يحتوي على ثلاثة فصول: الفصل الأول: الأسرار البلاغة في المتشابه الألفاظ ، والفصل الثاني: الأسرار في المتشابه من الحروف، الفصل الثالث: مراعاة اختلاف المراد باللفظ المكرّر. ومن هذه الآيات يختلف بعضه بعض من المعنى. وبعض العلماء من المتشابه يختلف في بيان الآياة.

المصادر والمراجع

الأندلسي، مُحَمَّد بن يوسف الشهير أبي حيان ، **تفسير البحر المحيط**، دار الكتب العلمية، 1422هـ-2001م.

الأصفهاني، الراغب ، **مفردات ألفاظ القرآن**، دار القلم الدار الشامية، 1412هـ.

الأنصاري، أبو يحيى زكريا، **فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن**، بيروت: دار القرآن الكريم، 1403 هـ - 1983 م.

الإسكافي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عيد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب ، **درة التنزيل وغرة التأويل**، مكة: جامعة القرى، 1422هـ-2001م.

ابن زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس، **معجم المقاييس في اللغة**، دار الفكر، 1415هـ.

ابن زكرياء، أحمد بن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة، بيروت: دار الكتب العلميو**.

ابن جماعة، بدر الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم، **كشف المعاني في المتشابه من المثاني**، المدينة: دار الشريف، 1411هـ-1990م.

ابن عطية الأندلوسي، أبي مُحَمَّد عبد الحق، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار إبن حزم، 1423هـ.

ابن مُحَمَّد الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، **دلائل الإعجاز**، القاهرة: مكتب الخانجي.

ابن جرير الطبري، أبي جعفر مُحَمَّد، **تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل القرآن** ، القاهرو: دار الحجرة 2001م.

ابن قاسم الحلاق، مُحَمَّد جمال الدين بن مُحَمَّد سعيد، **محاسن التأويل**، بيروت:دار الكتب العلمية.

أبو الفضل، مُحَمَّد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، **لسان العرب،المحلد الثاث عشر** بيروت: دار صادر.

أبو الفضل، الإفريقى، **لسان العرب**، المجلد الثاث عشر, بيروت: دار صادر.

أبو السعود، عبد الله، **معرفة تأويل المتشابه**، بيروت: دار ابن حزم، 1421-2001م.

أبو الحسن، علم الدين السخاوي ، **هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب**، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دار الفكر.

أبي بكر السيوطي، الجلال الدين عبد الرحمن، **الإتقان في علون القرآن**، بيرت: دار الكتب العلمية.

الباقي، مُحَمَّد فؤاد عبد، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، بيروت: دار الحديث.

الجرمي، إبراهيم مُحَمَّد،**معجم علوم القرآن**، دمشق: دار القلم، 201م.

الداوودي، شمس الدين مُحَمَّد بن علي بن أحمد ، **طبقات المفسرين** بيروت: دار الكتب العلمية.

الزبير، إبراهيم بن عبد العزيز ، **البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهات** ، الرياض: دار كنوز إشبيليا، 1431هـ-2010م.

الطيار، عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد، **الآيات المتشابهات التشابه اللفظي للآيات حكم وأسرار**، الرياض: دار التدمرية، 1430م- 2009م، ص. 252-287

الغرناطي، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل** ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1971م.

الكفوي، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني ، **الكليات (معجم في المصطلحات والفرق اللغوية)**، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1419هـ.

الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، **البرهان في متشابه القرآن** ، بيروت : دار صادر، 1411هـ- 1991م.

المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي**، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي.

الوارقي، عبد الله عبد الحميد مُحَمَّد، **إغاثة اللهوان في ضبط متشابهات القرآن** ، الاسكندرية :دار الأيمان، 2005م.

بلال منيار، مُحَمَّد طلحة، **إعانة الحفاظ للآيات المتشابهات اللفظي** ، جدة: دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، 2003م.

عبد الرحمن، أبو مُحَمَّد جمال ، **الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهات**، مكة: دار الطيبة الخضراء، 1425هـ-2004م.

صالح ملائكة، سراج، **دليل الآيات المتشابهة الألفاظ**، بيروت: جميع حقوق الطبع.

صالح، عبد القادر، **التفسير و المفسرون** ، الطبعة الأولى، بيروت: دار المعرفة، 1424هـ-2003م